

تاج العروس من جواهر القاموس

والعَصْرُ قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ ... مُجَرَّسَاتٍ غِرَّةَ الْغَرِيرِ . وَالْعَصْرُ :
 الْيَوْمُ . وَالْعَصْرُ : اللَّيْلَةُ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ : .
 وَلَنْ يَلْبِثَ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ... إِذَا طَلَبْنَا أَنْ يُدْرِكَ مَا
 تَيْمَّمْنَا فِي الْحَدِيثِ حَافِظٌ عَلَى الْعَصْرِ يَنْ يَرِيدُ صَلَاةَ الْفَجْرِ وَصَلَاةَ الْعَصْرِ
 سَمَّاهُمَا الْعَصْرَيْنِ لِأَنَّهُمَا يَتَقَعَانِ فِي طَرْفَيْ الْعَصْرِ يَنْ وَهُمَا اللَّيْلُ
 وَالنَّهَارُ وَالْأَشْيَاءُ أَرْبَعٌ غَلَبَ أَحَدُ الْأَسْمَاءِ عَلَى الْآخَرَ كَالْقَمَرَيْنِ
 لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ . وَالْعَصْرُ : الْعَشِيُّ إِلَى أَحْمَرَ الشَّمْسِ . وَصَلَاةُ
 الْعَصْرِ مُضَافَةٌ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ وَبِهِ سُمِّيَتْ قَالَ الشَّاعِرُ :
 " تَرَوْحَ بِنَا يَا عَمْرُؤُ قَدَّ قَصْرَ الْعَصْرِ فِي الرَّوْحَةِ الْأُولَى
 الْغَنِيمَةَ وَالْأَجْرُ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الصَّلَاةُ الْوُسْطَى : صَلَاةُ الْعَصْرِ وَذَلِكَ
 لِأَنَّهَا بَيْنَ صَلَاتَيْ النَّهَارِ وَصَلَاتَيْ اللَّيْلِ وَيُحَرِّكُ فِيُقَالُ : صَلَاةُ
 الْعَصْرِ نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِي عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَالْعَصْرُ : الْغَدَاةُ وَيُسْتَعْمَلُ غَالِبًا
 فِيمَا جَاءَ مُثَنًى . قَالَ ابْنُ السَّكَّيْتِ : وَيُقَالُ : الْعَصْرَانِ : الْغَدَاةُ وَالْعَشِيُّ
 وَأُنشِدُ : .
 وَأَمَّا طُلُؤُهُ الْعَصْرَيْنِ حَتَّى يَمَلَّئَنِي ... وَيَرُضَى بِنِصْفِ الدَّيْنِ وَالْأَنْفِ
 رَاغِمٌ يَقُولُ : إِذَا جَاءَنِي أَوَّلَ النَّهَارِ وَعَدَدْتُهِ آخِرَهُ . هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ
 وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَالصَّوَابُ فِي الرَّوَايَةِ : .
 " وَيَرُضَى بِنِصْفِ الدَّيْنِ فِي غَيْرِ نَائِلٍ . وَالشَّعْرُ لِعَبِيدِ بْنِ الزُّبَيْرِ
 الْأَسَدِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَافِظٌ عَلَى الْعَصْرِ يَنْ : يُرِيدُ صَلَاةَ الْفَجْرِ وَصَلَاةَ
 الْعَصْرِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ وَاجْتَلَسَ لَهُمُ
 الْعَصْرَيْنِ أَيُّ بِكُرَّةٍ وَعَشِيًّا . وَالْعَصْرُ : الْحَبْسُ يُقَالُ : مَا عَصَرَكَ ؟ وَمَا
 شَجَرَكَ وَثَبَرَكَ وَغَصَبَكَ ؟ أَيُّ مَا حَبَسَكَ وَمَنْعَكَ . قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَتْ صَلَاةُ
 الْعَصْرِ لِأَنَّهَا تُعْصَرُ أَيُّ تُحْبَسُ عَنِ الْأُولَى . وَالْعَصْرُ : الرَّهْطُ وَالْعَشِيرَةُ
 يُقَالُ : تَوَلَّى عَصْرُكَ أَيُّ رَهْطُكَ وَعَشِيرَتُكَ . وَقِيلَ : عَصْرُ الرَّجُلِ :
 عَصَبَتُهُ . وَالْعَصْرُ : الْمَطَارُ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ وَبِهِ فُسِّرَ بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ :
 .
 تَبَسَّسَ لِمَجِّ الْبَرْقِ عَنْ مُتَوَضِّحٍ ... كَنَزُورِ الْأَقَاخِي شَافٍ أَلْوَانَهَا

العَصْرُ والأَكْثَرُ والأَعْرَفُ في رِوَايَةِ البَيْتِ : شَافَ أَلْوَنَهَا القَطْرُ .
والعَصْرُ : المَنْعُ والحَيْسُ وكُلُّ شَيْءٍ مَنَعْتَهُ فقد عَصَرْتَهُ ومنه أُخِذَ
اعْتِمَارُ الصَّدَقَةِ . والعَصْرُ أَيضاً : العَطِيَّةُ . عَصَرَهُ يَعْصِرُهُ
بالكسْرِ : أَعْطَاهُ فهُمَا من الأَضْدَادِ : صَرَّحَ به ابنُ القَطَّاعِ في كتابِ التهذيبِ
وأَعْطَاهُ المُصَنِّفُ . وقال طَرَفَةُ : .

لَوْ كَانَ في أَمْلَاقِنَا أَحَدٌ ... يَعْصِرُ فينا كَالَّذِي تَعْصِرُ وقال أَبو
عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ يَتَّخِذُ فينا الأَياديَ . وقال غَيْرُهُ : أَيُّ يُعْطِينَا كالذي
تُعْطَى . وكان أَبو سَعِيدٍ يَرْوِيهِ : يُعْصِرُ فينا كالذي يُعْصِرُ أَيُّ يُصَابُ منه
وأَنْزَكَرَ نَعْصِرُ . والعَصْرُ بالتَّحْرِيكِ : المَلْجَأُ والمَنْجَاةُ قال أَبو
عُبَيْدٍ . وقال الدِّينَوْرِيُّ : وكُلُّ حِصْنٍ يُتَحَصَّنُ به فهو عَصْرٌ كالعَصْرِ
بالضَّمِّ والمُعْصِرُ كالمُعْطَمِّ والعُصْرَةُ والمُعْتَصِرُ . قال لَبِيدٌ : .
فَبَيَاتَ وَأَسْرَى القَوْمُ آخِرَ لَيْلِهِمْ ... وما كانَ وَقَّافاً بَدَارِ مُعْصِرِ
وقال أَبو زُبَيْدٍ : .

صَادِيّاً يَسْتَغِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ ... ولَقَدْ كَانَ عَصْرَهُ المَنْجُوْدِ أَيُّ كانَ
مَلْجَأَ المَكْرُوبِ وهو مَجَازٌ . الأَخيرانَ ذَكَرَهُمَّا الصَّاعِنِيُّ في التَّكْمَلَةِ . وفي
اللسانِ : قال ابنُ أَحْمَرَ : .

يَدْعُونَ جَارَهُمْ وَذِمَّتَهُ ... عَلَّاهُ وما يَدْعُونَ منْ عَصْرِ